

أشرح اعتقاد أئمة أهل الحديث لأبي بكر الإسماعيلي

المجلس الأول الجزء 1 د عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه

اجمعين اما بعد فهذا المجلس في القراءة والتعليق على اعتقاد ائمة - 00:00:00

او اعتقاد اهل السنة للحافظ ابي بكر احمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل الجرجاني الشهير بالاسماعيلي آ وهو من ائمة الشافعية رحمة الله عليهم جميعا ولد سنة سبع وسبعين مئتين وتوفي سنة واحد وسبعين وثلاث مئة. اي في القرن الرابع. رحمه الله رحمة واسعة.

وان نسبته الجورجان - 00:00:30

قيل جورجان بلدة الان في شمال ايران. فك الله اسرها. وهذا الكتاب الحقيقة من احسن الكتب التي صنفت مختصرة في امور

الاعتقاد يعني فيما يجب لله تبارك وتعالى من الاسماء والصفات والافعال ومؤلفه عالم جليل رحمه الله - 00:01:00

الله اختصر في كتابه جملة مسائل الاعتقاد او في ابواب الاعتقاد وهي على وجازتها شملت مسائل كثيرة غير قليلة لكن مفصل

الاعتقاد محله الكتب المطولة مبسوطات الاعتقاد كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد ولابي بكر ابن ابي داود ولمحمد بن - 00:01:24

المروزي ولابي جعفر محمد بن جرير الطبري. الحافظ وغيرهم من ائمة العلماء رحمة الله عليهم فهذه هذا الكتاب يعني هذه الكتب

اشتملت على مفصل الاعتقاد ومن جاء بعدهم من العلماء رحمهم الله - 00:01:54

الله لما انتشرت البدع والشبه تنصبوا للرد على مفصل شبهات الجهمية ومن نزل دونهم من ارباب الفرق التي خالفت السلف الصالح

في ذلك هذا التعليق سيكون على وجه التفصيل الاجمالي وليس التفصيل التفصيلي سنعلق على اشياء مهمة كل - 00:02:14

المسألة تكلم فيها المصنف سنعلق عليها ولكن تفاصيلها ولكن تفاصيلها ان شاء الله لعلها يعني في درس نعم. وهذا الكتاب يعني قد

قرأته على جمع من اهل العلم. منهم شيخنا الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد - 00:02:44

رحمه الله وشيخنا الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل وشيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن اسحاق بن الشيخ عبد الرحمن بن

حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم جميعا. وغيرهم من اهل العلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:04

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خير خلق الله اجمعين. سيدنا ونبينا محمد وعلى ال بيته وصحابته

والتابعين الى يوم الدين وبعد. فباسنادكم حفظكم الله عن شيوخكم الى الامام ابن قدامة رحمه الله قال اخبرنا - 00:03:24

شريف ابو العباس مسعود بن عبدالواحد بن مطر الهاشمي قال اخبرنا الحافظ ابو العلاء صاعد بن سيار الهروي قال اخبرنا ابو الحسن

الحسن علي ابن محمد الجورجاني قال اخبرنا ابو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي -

00:03:44

بكتاب اعتقاد السنة له قال هذه اي نسخة اللي معكم يا شيخ؟ دكتور؟ ها؟ نفس هذي الاسناد هذا في احدى النسخ سقط صاعد بن

سيار هذي ها ايوة نعم وتصحح في بعضها الا صاعد بن يسار ها - 00:04:04

هنا عندك؟ ايه. يعني على كل حال هذه العقيدة رواها جمع من الائمة. من العلماء رحمهم الله منهم الموفق بن قدامة وكذلك الحافظ

الذهبي جمع من اهل العلم وهي ناقصة من الاول استدركت من هذه الروايات الاخرى. نعم. قال - 00:04:24

اعلموا رحمنا الله واياكم ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسوله وقبول ما نطق به كتاب الله

تعالى وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:44](#)

اعدل عما ورد به ولا سبيل الى رده اذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة. لا معذر عما ورد به. يعني الكتاب والسنة لان في بعض النسخ عن ما ورد به ورد احسن يعني الكتاب والسنة نعم. اذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة مضمونا لهم - [00:05:04](#)

الهدي فيهما مشهودا لهم بان نبيهم صلى الله عليه وسلم يهدي الى صراط مستقيم. محذرين في مخالفته الفتنة العذاب الاليم

ويعتقدون ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصف - [00:05:24](#)

وصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. خلق هذا المصنف رحمه الله. لو تلاحظون يعني النسخة التي معنا جيدة لان مفقرة فقرات يعني جيدة. فالمصنف رحمه الله يعني قالها هنا ويعتقدون ان الله تعالى - [00:05:44](#)

مدعو باسمائه. مدعوم باسمائه. اه الحسنى موصوف بصفاته. ما قال يعني هنا يعني فصل في مسألة الدعاء يعني ان قلنا انه مدعو

يعني معبود باسمائه يعني او انه يدعى باسمائه فهذا كله صحيح. الله تبارك وتعالى يدعى باسمائه الحسنى. والدعاء - [00:06:04](#)

دعاء الله تبارك وتعالى باسمائه هذا هو الواجب. كما دلت عليه الآية الكريمة. بل دلت على تحذير مخالفة ذلك. كما قال الله تبارك

وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. والحاء الالحاد باسماء الله تعالى وصفاته له - [00:06:34](#)

اشكال هذا من اشكاله او هذا من انواعه. ان يدعوا الله تبارك وتعالى بما لم يسمى به نفسه. او يحرف اسم الله او ما دل عليه من

معاني الصفات فهذا كذلك هذا منه. كما فعلت الجهمية واضرابهم. الا انه يخطئ - [00:06:54](#)

بعض الناس حينما يدعوا الصفة. يعني يترك الشيء الوارد ويذهب الى الشيء غير الوارد. فيقول يا رحمة الله ارحميني او يا مغفرة الله

ظاهر هذا؟ وهذا لا شك انه لا يجوز باجماع اهل العلم. كما قال شيخنا - [00:07:14](#)

وجمع من اهل العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعلم الناس الدعاء. دعا الله تبارك وتعالى باسمائه. فقال يا حي يا قيوم

برحمتك استغيث. اليس كذلك؟ وقال عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. وكذلك في - [00:07:34](#)

يعني غيرها من النصوص الكثيرة المتكاثرة في دعائه عليه الصلاة والسلام في حال الرخاء وحال الشدة وفي قيام الليل وفي الصلاة

وفي غيرها. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك. وهكذا قوله اعوذ بعزتك الى اخر الاحاديث في هذا الباب

- [00:07:54](#)

فهذا من دعاء يعني هذا استعاذة بصفات الله تبارك وتعالى والمراد بها الموصوف. المراد بها الموصوف يعني الرب جل وعلا العزيز هنا

في عزة الله. وهكذا يعني ما شابهها من النصوص. والعلماء رحمهم الله يقولون - [00:08:14](#)

ان اسماء الله مشتقة في هذا البحث ويريدون بذلك انها مأخوذة من الصفات. اذا الاصل هو الصفات وليس الاسماء الاصل هو الصفات.

واسماء الله تبارك وتعالى هو الذي سمى بها نفسه. فهي منه - [00:08:34](#)

وتعالى واما انا وانت فهي مخلوقة. اسمائي انا وانت؟ مخلوقة. اليس كذلك؟ اما اسماء الله وتعالى فهو الذي سمى بها نفسه. ولهذا قال

المصنف ها هنا التي سمى بها نفسه ووصف يعني بها نفسه - [00:08:54](#)

او وصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. خلق ادم بيده يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء بالاعتقاد كيف وانه عز وجل باعتقاد

كيف؟ هذه ستمر بنا كيف يعني ان ظبطتها كيف يعني بلا قول كيف؟ هذا جيد ويمكن انها بعد اشبه في العربية. يعني ان قلت بها -

[00:09:14](#)

وان قلت بلا اعتقاد كيف فكذلك. لكن ها هنا مسألة يعني او مسألتان او ثلاث يعني المسألة الاولى انه لا يجوز ان يقال في صفات الله

تبارك وتعالى كيف ومقصود المصنف بهذا انه لا يقال - [00:09:44](#)

لا يسأل عن الكيفية اصلا ابتداء. هذه مسألة. ولهذا لما سأل رجل الامام مالك كيف استوى؟ امر ان ليخرج فهذا السؤال اصلا لا يجوز.

لماذا؟ ها؟ لانك ما امرت به. ولم - [00:10:04](#)

يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الائمة المهديين. اذا هو احداث في دين الله. اصل المسألة. المسألة

الثانية وهي ان صفات الله تبارك وتعالى لها كيفيات. وليس مقصود المصنف رحمه الله يعني كيف - [00:10:24](#)

انه ينفي الكيفية حاشاه. والواجب على الانسان دائما اذا رأى كلاما للعلماء رحمهم الله الذين عرفوا باتباع السنة ان يتأول لهم. ان يتأول لهم على احسن المحامل. هذا هو الذي ينبغي. فقله هنا بلا كيف - [00:10:44](#)

وهكذا ما يعني قاله الامام احمد قال هذه الكلمة ايضا في رواية حنبل لما قال بلا كيف هذا هو المقصود و اشار الى هذا الموفق بن قدامة في اول اللمعة. المقصود الامام احمد وغيره من الائمة انه يعني لا يقال ان الله - [00:11:04](#)

تبارك وتعالى ليس له كفيات لا هو له كفية الله اعلم بها. مهمتك انت ان تؤمن بها. نفي الكيفية هو نفي لحقيقتها وهذا مجمع عليه بين اهل السنة انه لا يجوز. لا يجوز اعتقاده ولا يجوز الظن ظن الظن به. ولا يجوز - [00:11:24](#)

واما ان نسأل عن الكيفية فهذا هو الذي يمنع من الانسان. كما في قصة ما لك رحمه الله القول هنا ايده مبسوطتان ذكر المصنف ها هنا مسألة اليد لان المعطل لا يمكن ان يثبت الصفات - [00:11:44](#)

الذاتية المتعلقة بجنان الرب جل وعلا. كما ورد في النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة اخبر الله تبارك وتعالى ان له قدما وان له ساق وان له يد وان له عين واشبه ذلك. فهذه كل - [00:12:04](#)

المتعلقة بذاته سبحانه وتعالى المعطل ما يمكن يثبت هذه الاشياء لماذا؟ لانه اول ما قابل الله في هذا الايات وانظروا الى الخزي نسأل الله العافية. اول ما قابل الله انه لما جاءته هذه النصوص ظن - [00:12:24](#)

ان الله يشبه خلقه. فماذا صنع؟ راح نفى الصفة. ظاهر هذا؟ لولا انه شبه ما عطل ولاجل ذلك احسن ما يكون ان تتابع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الفعل والترك - [00:12:44](#)

حتى الترك تترك ما تركوه. واي فائدة تجنيها انت من البحث والخوض في مسائل خطيرة متعلقة بجنان الرب. انت ما تدري وش اللي يجري في بطنك الان. اليس كذلك؟ كيف تتحدث عن الرب جل وعلا - [00:13:04](#)

كفيات الصفات التي لم يخبرك الله عنها. وذلك ان الانسان اذا تحدث عن شيء على ماهيته على ما هو فهذا يلزمه الثلاث الطرق العقلية للمسموعات او للسمعيات او للشيء الذي - [00:13:24](#)

يعلمه الانسان ويحققه. اما ان تراه او ترى نظيره او ها او ايه او يوصف لك يصفه انسان ثقة يقول لك والله هذا هكذا. واحد ذهب الى بلد انت ما رأيت البلد. ولا رأيتها في حياتك ولا يمكن تراها - [00:13:44](#)

ما لفكرك ولا لشغلك ولا الى اخره. فيصف لك هذه البلدة فيها كذا كذا الى اخره. هذا يعتبر من طرق العلم. اذا طرق العلم الثلاثة العلم اليقيني هي ثلاثة. اما ان تراه هل رأيت الله تبارك وتعالى؟ اذا انتهى هذا الامر. هل رأيت - [00:14:14](#)

نظيرا له؟ الجواب لا. هل حدثك مخبر بان صفته هكذا؟ الجواب لا. والله تبارك وتعالى لما اراد ان يبين ان نفسه سبحانه وتعالى وما له من الاسماء والصفات تختلف عن الخلق. بين لنا بعض هذه الكفيات التي هي - [00:14:34](#)

معاني الصفات. ونذكر من ذلك مسألة واحدة لاجل الايضاح. وهي الكلام لله تبارك وتعالى الكلام هل فصل في كفيته؟ الجواب لا. الا صفة واحدة. وهي في مسألة الصوت لله تبارك وتعالى. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان الله ينادي يوم القيامة بصوت يسمعه من قرب - [00:14:54](#)

كما يسمعه من بعد. او يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل. ظاهر هذا كلامي وكلامك انت اذا كنت قريبا مني سمعتك وسمعتني. لكن الله تبارك وتعالى ليس كذلك. الله تبارك - [00:15:24](#)

وتعالى ينادي بصوت يسمعه القريب والبعيد. لكن انت صوتك ما يسمعه الا القريب. فقط. البعيد ما يمكن يسمع اي شيء وعرضات القيامة ضخمة لا يعلم قدرها الا الله من الارض. يوم يقوم الناس لرب العالمين. فليس كل - [00:15:44](#)

كل شيء تجعل الله تبارك وتعالى مقياسا له. كما قال الرب جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال وما ظننته انت على وجه ان الله على هذا الوجه فالله بخلافه. وان - [00:16:04](#)

ما يجب عليك الايمان بالله تبارك وتعالى وما اخبرك هو او اخبرك به رسوله صلى الله عليه واله وسلم فاذا جاء يوم القيامة كان من ثمرة ذلك انك تراه عيانا في الآخرة. كما هو يعني قول الله تبارك وتعالى الذين احسنوا الحسن وزيادة والاحاديث - [00:16:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم اعلمو انكم لن تروا ربكم حتى تموتون. نعم. وانه عز وجل استوى على العرش بلا كيف فان الله تعالى انهى الى انه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه. نعم. وانه - [00:16:44](#)

مالك خلقه وانشأهم لا عن حاجة الى ما خلق. ولا معنى دعاه الى ان خلقهم. قوله هنا رحمه الله وانه مالك وانشأهم لا عن حاجة الى ما خلق. هو يذكرها هنا بعض خصائص الربوبية. لله عز وجل. قال - [00:17:04](#)

ولا عن حاجة الى ما خلقهم. هذا ظاهر. واما قوله ولا معنى دعاه الى ان خلقهم هذا مما اكدناه قبل قليل انت لما تريد شيئا اما ان يكون لحاجة اليه كما قال المصنف لا عن حاجة - [00:17:24](#)

او لشيء في نفسك ترغب تحقيقه. ظاهر هذا وهذا الذي في نفسك في الحقيقة انت مفتقر اليه. والا لو كنت ما احتجت ان توجيه ظاهر هذا فهذا معنى قوله رحمه الله لا عن حاجة الى ما خلق ولا معنى دعاه الى ان خلقه - [00:17:44](#)

بل بمحض ارادته ومشيئته. لانك لو قلت لا. لاجل المعنى الفلاني والمعنى الفلاني المعنى الفلاني. فقد ناقضت الله تبارك وتعالى في قوله والله هو الغني الحميد. ان الله لغني حميد - [00:18:04](#)

فالله غني لكماله هو غني عن خلقه. وغني عن تحقيق اي شيء يحصل في نفسك انت الله تبارك وتعالى كذلك. هو غني سبحانه وتعالى عن ذلك. ثم قال رحمه الله لكنه فعال لما يشاء ويحكم - [00:18:24](#)

ما يريد لا يسأل عما يفعل والخلق مسؤولون عما يفعلون. لا يجوز للناس ان يسألوا عن اشياء غيبية عنهم من من ما يسميه العلماء السمعيات او الغيبيات. شيء في الآخرة اخفي عنهم ما يجوز لك. كما - [00:18:44](#)

قال الله عز وجل ولا تقفوا يعني لا تتابع ما ليس لك به علم الشيء الذي ليس لك يعني لم تعطى علمه ولم يبين لك علمه ما يجوز لك ان تسأل الله تبارك وتعالى يعني او تسأل الناس كيف هو او تخوض في بحر وقف - [00:19:04](#)

على ساحله النبيون والمرسلون. ولم يخوضوا فيه. ومن ما يحصل من بعض المكلفين من القبح في السؤال انهم يسألون على وجه التعنت. ويريدون بذلك الاستهزاء. كمن يستهزئ ببعض احكام الدين. يقول وش الفائدة من الحجاب؟ ما له فائدة. صار جلب لنا مشاكل. وش الفائدة؟ من عدم الاختلاط؟ وش الفائدة - [00:19:24](#)

من ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نطوف على البيت او نسعى بين الصفا والمروة ما لها فائدة. هذي كل هذه الاسئلة نسأل الله العافية هي مظلمة للاعتراض على الرب جل وعلا في احكامه. الله تبارك وتعالى لو قال لك مش على يدك. يجب ان تسمع وتطيع. انت عبد - [00:19:54](#)

ولله ما في السماوات وما في الارض. فليس لك ان تسأل وتتعت في هذا السؤال. فضلا ان تعتقد او تريد ان تتطلب الاجابة على ذلك. هذا كله نسأل الله العافية. شكل ونوع من انواع الاعتراض على الرب جل وعلا. نعم - [00:20:14](#)

انه مدعوم باسمائه الحسنى وموصوفاته التي سمى ووصف بها نفسه. نعم. يذكر العلماء رحمهم الله في بحث الصفات ايضا يعني ان المخلوق لو وصف بصفة كمال فانها تجوز على الله ويصلح اطلاقها على الله - [00:20:34](#)

وقد ذكروا هذا في تفسير قول الله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى هو كل صفة للمخلوق فالله اولى بها سبحانه وتعالى. ولكن نشترط او نقيد ذلك بقيد - [00:20:54](#)

وهو ما لم تتضمن هذه الصفة نقصا بوجه من الوجوب. هذا يصح اطلاقها الله تبارك وتعالى. مثاله الولد الولد يعتبر كمال بالنسبة للانسان. وعدم وجود الولد يعتبر صفة نقص. لكن للرب جل - [00:21:14](#)

قال هو صفة نقص. فلا يجوز نسبته الى الله. لان الولد يحتاج اليه صحيح بالنسبة لك صفة كمال لكن في حقيقته انك محتاج اليه. تحتاج من يحمل اسمك من يبقى له - [00:21:34](#)

يعني في الآخرين من ذريتك تحتاج ان يعينك على امر دينك او دنياك. تحتاج ان يقوم باهلك من بعدك الى اخره من الحاجات النفسية. الله تبارك وتعالى ليس كذلك. نعم. وسماه ووصفه بها نبيه عليه السلام. انا عندي - [00:21:54](#)

ايضا عليه السلام ولكن حقيقة يعني يشبه ان يكون هذا يعني من الناسخ ولكن يعني من حيث الجواز جائزة لكن يعني عادة العلماء ان

يذكروا الصلاة كاملة. كما قال الله تبارك وتعالى صلوا عليه وسلموا تسليما. نعم - [00:22:14](#)

بعض اهل العلم بعض اهل العلم على كل حال يعني يقول اذا كان في الموضع الواحد صلي عليه يعني او اكثر اهل العلم فانه فيما بعد يجوز ترك الصلاة من اصلها. يعني وبعض اهل العلم يعني يقول انك لو قلت عليه السلام جاز. يعني فرقت بين - [00:22:34](#)

الصلاة والتسليم. لانك انت في الصلاة ماذا تفعل؟ تقول التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي. اليس كذلك ثم

بعدها ها السلام. السلام عليك ايها النبي. اللي بعدها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - [00:22:54](#)

فرقت بينهما في الصلاة ركن مع ذلك يعني يفرق بينهما هذا من حيث الجواز لكن لا شك ان الاكمل الذي اهل العلم هو هذا الذي هو ذكر

الصلاة مع السلام دائما نعم. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ولا يوصف - [00:23:14](#)

ما فيه نقص او عيب او افة فانه عز وجل تعالى عن ذلك. وخلق ادم عليه السلام بيده. ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. بلا اعتقاد

كيف يده اذ لم ينطق كتاب الله تعالى فيه بكيف؟ ولا يعتقد فيه - [00:23:34](#)

الاعضاء والجوارح ولا الطول والعرض والغلظ والدقة ونحو هذا مما يكون مثله في الخلق. فانه ليس كمثله في شيخ تبارك وجه ربنا

ذي الجلال والاکرام. هنا الحقيقة مسألتان يعني لعلنا ما ننساها. يعني اول مسألة يعني هي - [00:23:54](#)

قوله رحمه الله رحمه الله ولا يعتقد فيه الاعضاء والجوارح ولا الطول الى اخره والعرض والغلاظ والدقة طبعا هذه الالفاظ يعني هي

الفاظ مجملة. يحتاج الى ان تفسر. وهي مع ذلك ليست يعني ليس ليس اصلها في الكتاب - [00:24:14](#)

والسنة وكل الالفاظ التي تنسب الى الله تبارك وتعالى في وصفه ينبغي ان يقف الانسان فيه على ما وقف النبي صلى الله عليه وسلم

هذا هو الذي يعني ينبغي للانسان الا ان المصنف يشبه والله اعلم لان هذا في تلك الحقبة في القرن الثالث الهجري وما بعده في بعض

- [00:24:34](#)

عقائد وجدت هذه اما ائمة السلف كحماد وابن المبارك والاوزاعي والثوري ومالك وابي حنيفة واحمد الشافعي والبخاري ومسلم هذه

الطبقة من الحفاظ ما كانوا يريدون هذه الكلمات. وجد في يعني اخر ايام - [00:24:54](#)

المهم من تكلم بهذا كالدارمي مثلا الدارمي صاحب الرد على يعني المريسي والسبب والله اعلم في هذا انهم حال المناظرة الجؤوه الى

نفي هذه الالفاظ. لاجل نفي التشبيه. والحقيقة ان حال - [00:25:14](#)

احيانا يقول الانسان شيء على سبيل المقابلة او سبيل التنزل لا يريد به عينه انما يريد به التنزل مع الخصم فقط. كما حصل في بعض

الكلمات في في الحيلة وكذلك في يعني الرد على بشر المريسي رد - [00:25:34](#)

يعني الدارمي وغيره. ومثل هذه الاشياء يعني الذي ينبغي ان لا تؤخذ عنها كتب العقائد. العقائد ينبغي ان تؤخذ عما كتبه ائمة الكبار

ائمة العلماء. وهذا هو الذي ينبغي. ولجل ذلك هذه الكلمات لا تجدها في كتب ابي حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا احمد. رحمهم الله -

[00:25:54](#)

والاولى الاعراض عنها. لكن السبب هو ما ذكرت لكم. يعني انه احتاج اليها ان لا يبين انه يريد تشبيه الله تحتاج الى ان ينص على هذه

الاشياء والا يعني يعني الاثبات المطلق لا يلزم منه هذا اللازم - [00:26:14](#)

لا يلزم لا اثباته ولا نفيه. فالان لو اثبتنا ان الجرادة لها رجل. والفيل له رجل. الاشتراك في الاسم الاشتراك في المسمى؟ الجواب لا. مع

انك اليهما اكليهما رجل. فليس يعني الاطلاق او - [00:26:34](#)

التسمية على وجه الاطلاق يلزم منها التشبيه هذا غير صحيح. لو لزم منها لزم على كلام الله تبارك وتعالى. والصحابة رضي الله تعالى

عنهم لم يخوضوا في هذه المسائل ولا حظوا ان الصحابة على كمال ذكائهم وورائهم وحسن فهمهم لا يستطيع احد في الامة ان يزعم

ان - [00:26:54](#)

جموع الصحابة هو اعلم منهم. اليس كذلك؟ ولا ولا يستطيع احد ان يزعم انه اعلم من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ كائنا كان من

الائمة ممن جاء بعدهم. اعلم واتقى واورع واذكى ما يستطيع احد يزول. في احد يمكن يزعم الايام ذي - [00:27:14](#)

ولا قبلها ما يستطيع حتى اهل البدع لا يستطيع. انما يقول يقولون هم ايش؟ اسلم وهؤلاء الآخرون احكام. وهذه يعني قبيحة من

القبايح. زعموا فيها في حقيقتها. انهم اعلم ممن كان من السلف ولا الحقيقة الصحابة على كمال ذكاؤهم لم يرد خبر واحد انهم سألوا النبي صلى الله عليه - [00:27:34](#)

كيف استوى او كيف سمعه؟ كيف بصره؟ قال بعض الائمة المتأخرين لكمال ذكائهم وكمال نباهتهم وحفظ الله تبارك وتعالى لهم. ومحفته لتوفيقهم سبحانه وتعالى. والا تجدون الامم السابقة كاليهود سألوا وحكى الله بعض مقالاته في اطلاقها على على الرب جل وعلا وتفسيرهم لها - [00:28:04](#)

الم يقولوا ان الله فقير ونحن اغنياء؟ هذا نوع من تفسير الصفة. يعني سلبوا عن الله تبارك وتعالى الغنى الحقوا به صفة قبيحة هي من جنس صفات المخلوقين. وهي الفقر. اما اما الصحابة رضي الله عنهم ولا في خبر واحد عنهم انهم سألوا - [00:28:34](#) والتابعون لهم على كمال ذكائهم وعلمهم وتقواهم وخشيتهم لله تبارك وتعالى ايضا ما سألوا الصحابة لا الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا التابعون سألوا الصحابة رضي الله عنهم ولا الائمة المهديون كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد خاضوا في ذلك - [00:28:54](#)

نعم. هذه مسألة المسألة الثانية آآ انا نسيته المفترض اني اقول لكم لكن لعلي اذكرها نعم. ولا يقولون ان اسماء الله غير الله كما يقوله المعتزلة والخوارج. وطوائف من اهل الاهواء - [00:29:14](#)

اي نعم هذه مسألة يعني او ها هنا مسائل قوله ولا يقولون ان اسماء الله غير الله كما يقوله المعتزلة والخوارج طوائف من اهل اهواء الحقيقة ان المعتزلة والجهمية يعني خاضوا في مسائل يعني تدل على قلة اولا خوفهم - [00:29:34](#)

وورعه من من الله تبارك وتعالى قلة الخوف والورع. وايضا امر اخر للحماقة الموجودة. قلة التوفيق. والسفاهة الموجودة في عقولهم يعني خاضوا في مسألة هل الله عز وجل هل الاسم هو المسمى؟ هل الاسماء هي الله؟ ثمان - [00:29:54](#)

هم اخترعوا شيئا وقالوا اننا لو عددنا الاسماء لزم من هذا تعدد الالهة. تعدد الرب وهذا ايضا حماقة اخرى نسأل الله العافية. وكل بدعة احدثوها افرزت لهم واخرجت لهم بدعا - [00:30:14](#)

كل واحدة من المخرج من الاصل اقبح من التي قبلها. وهذا كثير. الان هؤلاء الناس لما قالوا بهذه الشبهة يعني لزم ان الله تبارك وتعالى امر الناس بالشرك. الم يقل ولله الاسم هكذا الآية - [00:30:34](#)

الاسماء جمعها. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فذكر الاسماء فمن دعا الله باسم كان عندهم موحدا طيب لو دعا بالثاني لزم ان يكون شرك. ثم انهم شابهاوا المشركين. لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:30:54](#)

الرب جل وعلا ووصفه وذكر بانه الله وذكر بانه الرحمن. فقالوا اجعل الالهة الها واحدة. قالوا ما نعرف الرحمن. قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ نسأل الله العافية. وهذا يعني من اقبح يعني ما يكون من التصور. وكذلك الاسماء. تعددها لا يدل على تعدد - [00:31:14](#)

المسمى. هذا الكلب اسمه كلب. وله نحو مئة سن. الكلب هذا هل يشوفونه في الشوارع هذا؟ له مئة اسم. والاسد له ثلاث مئة اسم والسيف قال صاحب القاموس وقد جمعت اسماء السيف فنافت على الالف جمعها في رسالة - [00:31:44](#)

اسماء السيف ازيد من الف. ومع ذلك هو السيف. والكلب هو الكلب. والحمار هو الحمار. لو عددت اسماءه ولهم ايضا تلبيس اخر. على الناس وهذه مع الاسف ترد في بعض الكتب وفي كتب بعض اهل السنة المتأخرين وتمشي يعني تمر ولا ينتبه لها. وهي قولهم ان - [00:32:14](#)

ان اسماء الله اعلام محضة او احيانا يقولون اعلام يسكتون. اذا رأيت المعتزل او الجهمي يقول انها او اعلام محضة فانتبه له. لماذا؟ لان كلمة اعلام محضة تدل على ها انها مفرغة ليست لها معاني. فالسميع لا يدل على السمع. والبصير لا يدل على - [00:32:44](#)

والله تبارك وتعالى لما اراد ان ينفي ويثبت جمعها في كلمة او اية او جزء من اية فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وذكر بعض ائمة التفسير ان ان الله تبارك وتعالى انما نص على السميع والبصير لفائدة يعني لماذا قال؟ لماذا لم يقل العليم الحكيم؟ لماذا لم يقل - [00:33:14](#)

يقول - [00:33:14](#) غيرها من يعني من الاسماء ها؟ السميع البصير. مشترك. ها مشتركة في سيارات مشتركة ثانية. ها؟ ما اسمع هذا صحيح مثل ما قال

الشيخ الكريم انها يعني مشتركة. الحقيقة ان السمع والبصر هي اكثر ما يدور عند الناس في المقابلة. انت تقابلني - [00:33:44](#) باي شيء؟ ها؟ بالبصر. ثم تكلمني. هذا يحصل يعني اه يعني مليارات المرات في يوم الواحد من الخلق اليس كذلك؟ فلاحظ ذلك ذكر يعني السمع والبصر هنا او اسم السميع والبصير. نعم - [00:34:14](#)

ويثبتون ان له وجها وسمعا وبصرا وعلما وقدرة وقوة وعزة وكلام. لا على ما هنا المصنف قالوا يثبتون هذا بدأ يعدد بعض يعني الصفات قال يثبتون ان له وجها وسمعا وبصرا وعلما وهذه ظاهرة قوله وقود - [00:34:34](#) وقدرة وقوة وعزة. يعني القدرة هي التمكن من الفعل بلا عجز والقوة هي التمكن من الفعل بلا ضعف. ولأجل ذلك فرق بينهما المصنف. قال وقدرة وقوة وعزة فهو العزيز سبحانه وتعالى. اذا اقبلت عليه قال الرب جل وعلا ويهدي اليه من اناب. لكن اذا عرضت عنه - [00:34:54](#)

عزيزي ما يريدك يا شيخ. ما اقبلت عليه انت. ينادي للصلاة ولا تأتي. للقرآن ولا تقرأ للزكاة تدعى للزكاة ولا تزكي. الصوم يدخل رمضان ولا تصوم. هو عزيز سبحانه وتعالى. تريده ان يلحق بك حتى يعني - [00:35:24](#) اليك ادخل في دين الله تبارك وتعالى لا هو العزيز سبحانه وتعالى. من اقبل على الله عز وجل اقبل عليه كما جاءت بذلك عامة الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتاني يمشي اتيته هرولة. نعم. لا على ما يقوله اهل - [00:35:44](#) الزيف من المعتزلة وغيرهم. ولكن كما قال تبارك وتعالى ويبقى وجه ربك وقال انزله بعلمه قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال فله العزة جميعا. وقال والسماء - [00:36:04](#)

بنيناها بايد وقال اولم يروا ان الله يعني بايد ها نعم بيايين كثير من الناس يسأل عنها هذي طبعا هي الف ثم بعدها العلامة هذه التي هي علامة الهمزة هي من علم الضبط - [00:36:24](#)

ليست من علم الرسم الظاهر هذا؟ هذه من علم الضبط ليست من علم الرسم. فالاية صورتها زي ما قلنا حنا امس بيد انهم ها فايده ها هذه الالف مع ياءين للدلالة على الجمع بين الوجهين في القراءة وفي الكتابة. حمزة - [00:36:44](#)

يقول بيد بيد فاذا صارت القراءة مفيدة. الرسم هذا مفيد لصاحب القراءة والاصل هو القراءة ولا الرسم؟ ها؟ الاصل قراءة النقل. يعني لو رسمت لا هذا الشكل ولم يقرأ بها ما يجوز للناس ان يقرأوا بها. فالاصل قراءة. باجماع السلف. اما من قال ان الرسم - [00:37:04](#)

تابع للقراءة القراءة تابعة للرسم فهذا خطأ مخالف للاجماع اشياء كثيرة رسمت في القرآن الصلاة الصلاة بالواو للتنبيه الى لغة التفخيم اليس كذلك؟ طيب الربا مرسومة بالواو مثلها ليس لاحد ان يقرأ الربا ولا يجوز. بل قرئ عكسها. وهي الربا لا تأكل الربا - [00:37:34](#)

كما هي قراءة دور الكسائي. هذا فيه دلالة على ان تنبيه الله تبارك وتعالى هنا على ان الكلام على النقل ليس سورة الرشيد نعم وقال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد - [00:38:04](#)

منهم قوة وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهو تعالى ذو العلم والقوة والقدرة والسمع والكلام كما قال تعالى ولتصنع على عيني واصنع الفلك باعيننا ووحينا. وقال حتى - [00:38:24](#)

اسمع كلام الله وقال وكلم الله موسى تكليما. وقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. كل هذا من تعداد المصنف للصفات. يعني ولن يعني نطيل في هذا لكن سنذكر مسائل - [00:38:44](#)

يعني ونبتدأ بس عدوها معنا لاني اخشى اني انسى. قال وكلم الله موسى تكليما. الان هم يقولون يقول بعض اهل البدع من المعتزلة وغيرهم ان الكلام ينفون عن الله تبارك وتعالى لانه يلزم على ذلك التجسيم - [00:39:04](#)

اليس كذلك؟ طيب. وهم ناس من اهل العربية. ولكنهم يجحدون العربية. شوفوا الاية هذه وكلم الله موسى تكليما. الفعل اذا اكد بالمصدر فاجماع النحات لم يقل احد منهم من متقدميهم - [00:39:24](#)

ما علينا منهم يا شيخ. لم يقل احد من متقدميهم من نقلة العربية انه مجاز. مطلقا. اذا اكد الفعل المصدر فهو حقيقة. ومع ذلك هم يخالفون مقتضى كلام العرب. في اشياء كثيرة. فمن مسائل الصفات المهمة - [00:39:44](#)

ان طريقة الشرع في الصفات اثبات مفصل ونفي مجمل. لو تأملنا نصوص الشريعة لوجدناها اثبات مفصل عزيز حكيم قوي سميع

بصير الى اخره. لكن في النفي لو تجمع النصوص في النفي تجدها قليلة. [00:40:04](#) - قليلة

حتى على يعني الحاجة الى النفي ومع ذلك هي قليلة. كما سيأتي في اية الكرسي. فالله تبارك وتعالى لما اراد ان يجمع بين النفي والاثبات قال ليس كمثله شيء. نفي. ثم قال - [00:40:24](#)

وهو السميع البصير اثبات. ولجل ذلك قال الفخر الرازي في اخر حياته. اموت على دين العجائز. وهي يقصد هذه الاية انه ليس كمثله شيء. قال اسمع الى النفي والاثبات في محل واحد. واوتي هؤلاء الذين خالفوا السلف من - [00:40:44](#)

شيئين ستلاحظونها في كتبهم الاول ان هؤلاء الناس اعرضوا عما نقل عن السلف. هذا الذي نحرص عليه ان يقرأ الانسان اثار السلف. ولجل ذلك تجد في كتبهم انهم ربما الواحد منهم ما يعرف الذي في - [00:41:04](#)

ولا يعرف الذي في مسلم. مع انها اصح دفاتر الاسلام. لا يعرفها. وتجده يقول وفي الصحاح او وفي الصحيحين وهذا الحديث لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تجد كتب مروياتهم ليس فيها شيء من كتب الاعتقاد المبسوبة بل تجدها بالاجازة - [00:41:24](#)

هذا انظر في الاثبات التي كتبها من خالف السلف الى القرن العاشر. اما ما بعد القرن العاشر فهذا اصلا ما في شيء حتى الكتب الستة الا شيء نادر. لكن شف كتب شيخ الاسلام. وابن القيم ابن عبد الهادي - [00:41:44](#)

شف كتب هؤلاء الجبال تجد فيها في اثباتهم مروياتهم قراءة قراءة ضخمة لكتب السلف اكتبوا الاثار. طيب منين يجيك انت؟ معرفة الاعتقاد الصحيح الا من كتب السلف. عرضت عنها خلاص بقي فيه شيء اخر وهو العلوم التي سطرها المتكلمون. رحت اخذتها

ودرستها وزاد الطين بالله انك لما كنت - [00:42:04](#)

صغيرا لقنتها. فلما كبرت صعب عليك الانكائك منها. وانها قد ايضا تؤثر في اوقاف وفي مصالح وفي جاه وفي مناصب اذا عضد هذا

هذا انك لو تركت هذه فاتتك هذه الاشياء - [00:42:34](#)

خلاص اكتمل الشر عندك. ولجل ذلك فاتهم هذا الشيء - [00:42:54](#)